**3. نظرية البيروقراطية:**

يعود إنشاء هذه المدرسة إلى جهود العالم الألماني ماكس "ويبر" (1864-1920) (Max Weber) وهو عالم اجتماع واقتصاد، عايش الجدل القائم بين أنصار المدرسة العلمية في الإدارة ومدرسة العلاقات الإنسانية (العتيبي، ص 33).

وتتكون كلمة البيروقراطية من مقطعين هما (Bureau) وتعني مكتب أو الأعمال والأنشطة التي يتضمنها المكتب، و (Cracy) وتعني سلطة أو حكم. وبالتالي يصبح معنى (Bureaucracy)

سلطة المكتب أو حكم المكتب أو نفوذ أو أسلوب العمل المكتبي.

**ويعرض "ألبرو" (1970) خصائص البيروقراطية التي وضعها"ماكس ويبر" فيما يلي (أمين عبد العزيز حسن، ص 21):**

* توزيع العمل وفقا للتخصص بحيث يكون لكل مدير وموظف واجبات ومسؤوليات رسمية محددة منفصلة وواضحة بحيث لا يحدث تداخل بين الوظائف.
* يوضع هيكل تنظيمي للسلطة والوظائف، بحيث يتصرف الموظف في حدود سلطاته وعلى من هو رئيسه ومن هم مرؤوسيه، وتكون السلطة متدرجة على مستويات من أعلى الهيكل إلى أسفله.
* تحدد قواعد وإجراءات لتنظيم الأداء وتفاعل الأفراد فيما بينهم داخل المؤسسة.
* يعين في الوظيفة من هو أكثر جدارة في شغلها.
* تكتسب المهارات في النظام البروقراطي من خلال الخبرة والتدريب والترقية.
* يحصل الموظف في الإدارة البيروقراطية على مميزات التوظيف الدائم والراتب في حالة المعاش.
* استعمال سجلات ووثائق رسمية في إنجاز الأعمال، ويصف "ماكس ويبر" السلطة داخل المؤسسة البيروقراطية بأنها سلطة قانونية أو شرعية لأنها مستمدة من خلال إجراءات رسمية يقبل بها الجميع.
* الاعتماد على التوثيق لضبط المعاملات والرجوع إليها مستقبلا عند الحاجة.

**الانتقادات الموجهة للنموذج البيروقراطي:**

وجهت للنموذج البيروقراطي مجموعة من الانتقادات أبرزها (أمين عبد العزيز حسن، ص 22):

* تركز المؤسسات البيروقراطية على النظم والتعليمات حيث أن المهم أن تكون العلاقة رسمية لا تتأثر باعتبارات عاطفية غير موضوعة، فإن التأثير السيئ للبيروقراطية على العاملين قد يصل إلى حد توليد القلق والتذمر فيهم.
* أن الروتين الطويل والمعقد يعتبر أحد أمراض البيروقراطية والحاجة إلى الرقابة وأيضا المركزية.
* يظهر في المؤسسات البيروقراطية الاتجاه إلى زيادة عدد العاملين بغض النظر عن حاجة العمل، كما يشجع التركيز على المنصب وسلطته.
* إهمال تأثيرات البيئة الخارجية على المؤسسة، حيث أن المؤسسة البيروقراطية لا تتعلم بسهولة من أخطائها، فعندما يتضح أن أحد القواعد الرسمية غير مناسبة أو أنها لا تؤدي إلى نتائج إيجابية، فالمطلوب إلغاءها، يصعب فعل ذلك.
* القواعد أصبحت في النهاية هدف في حد ذاتها.